

القيم البيئية لدى المزارعين بإحدى قرى محافظة الفيوم

مروة احمد جلال عويس*

صفاء رجائي عبد النبي*

*قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة الفيوم

الملخص

استهدفت هذه الدراسة: وصف مستويات القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين بمنطقة الدراسة، استكشاف البنية العاملية لمقياس القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين، تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى القيم البيئية للمبحوثين وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والشخصية المميزة لهم. ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من كشوف الحائزين بالجمعية الزراعية لقرية قصر الجبالي بنسبة ٥% من الشاملة حيث بلغ قوام هذه العينة ٢٠٦ مزارعاً.

وقد تم استخدام جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لعرض ووصف البيانات، واستخدام كذلك معامل الثبات الفا (α) لقياس درجة ثبات مقياس القيم البيئية، وذلك بطريقة كرونباخ، علاوة على استخدام التحليل العنقودي Factor Analysis للتعرف على البنية العاملية لمقياس القيم البيئية للمبحوثين، واستخدام اختبار مربع كاي ومعامل كرامر لايجاد العلاقة بين المتغيرات الاسمية ومستوى القيم البيئية للمبحوثين، وقد استخدم تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على العلاقات الارتباطية الانحدارية بين متغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفئري وبين متغير مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين. وقد تمثلت أهم النتائج فيما يلي:

- الدرجة الكلية للقيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين كانت متوسطة ومنخفضة لدى غالبية المزارعين (٤٢,١% - ٣٠,٨%) في حين أن الذين لديهم مستوى مرتفع من القيم البيئية بلغت نسبتهم (٢٧,١%) فقط من المزارعين.

- أن القيم البيئية لدى المزارعين تشتمل على مكونين (عاملين) رئيسيين هما:

أ- العامل الأول: ويمكن تسميته الجانب التطبيقي في القيم البيئية حيث يتضمن القيم المتعلقة بال (المحافظة على البيئة، حماية البيئة من التلوث، الاستغلال الرشيد للموارد البيئية، المشاركة الايجابية في تحسين البيئة) ويفسر هذا العامل نحو ٣٥,٥% من التباين في القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين.

ب- العامل الثاني: ويمكن تسميته بالجانب المعنوي أو الوجداني للقيم البيئية لدى المزارعين ويتضمن القيم المتعلقة بال (التنوع الجمالي لمكونات البيئة، المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، الوعي بأهمية الموارد الطبيعية) ويفسر هذا العامل نحو ١٩% من التباين في القيم البيئية للمزارعين المبحوثين.

١- تبين وجود خمسة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين، وهذه المتغيرات هي: عدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة، والانفتاح الثقافي، السن، والمشاركة في الأنشطة التنموية.

٢- بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة ٥,٥٨٢، يتضح أن المتغيرات الخمسة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو ٥٨,٢% من التباين في مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين.

٣- يتضح من قيمة (F) والبالغة (٦٨,٨٩) معنوية النموذج الانحداري لعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى القيم البيئية لدى المبحوثين، وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

المشكلة البحثية

أولت الكثير من الدول خلال العقود السابقة جل اهتمامها بالمشروعات التنموية، باعتبارها الإستراتيجية التي تطور المجتمعات من حالة التخلف إلى حالة التقدم، وقد ترتب على ذلك آثار ومشكلات بيئية عديدة، كالتلوث والتجريف واستنزاف الموارد الطبيعية، وغيرها من المشكلات البيئية التي تفاقمت في السنوات الأخيرة، كنتيجة لغياب الضوابط الأخلاقية والإنسانية في أساليب التنمية المطبقة. (طويل، ٢٠١٣: ٩).

وأخذت كثير من الدول في عقد المؤتمرات، واللقاءات، والندوات، والبرامج، والمناقشات، حول قضايا البيئة ومشكلاتها، كما بدأت في إصدار العديد من القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة ومواردها، لكن الذي يدعو للغرابة حقا أن تلك الإجراءات لم تكن كافية لردع السلوك الضار للإنسان تجاه بيئته. (عبد اللطيف، ٢٠٠٧: ٩٦).

حيث أصبح الإنسان بسلوكه الخاطئ وسوء إدارته للبيئة بكل مكوناتها وتماديه في استثمارها بشكل مفرط وعشوائي بفعل جهله وتدني وعيه البيئي يشكل تهديداً حقيقياً لها وسبب رئيسي في الإخلال بتوازن نظمها

وظهور الكوارث وتآكل طبقة الأوزون الجوى، وتلوث المياه والهواء والتربة و انحصار الغطاء النباتي واتساع الأراضي المتصحرة (الغوراني، ٢٠٠١: ٢).

وتعاني معظم المجتمعات اليوم وبدرجات متفاوتة من تدهور الموارد وارتفاع معدلات التلوث التي باتت تهدد الحالة الصحية والمعيشية للسكان، فقد صاحبت مشكلة الزيادة السكانية مشاكل بيئية عديدة أبرزها مشاكل المخلفات المنزلية (القمامة) والصرف الصحي ومياه الشرب وتلوث الهواء والغذاء. وذلك على الرغم من أن المجتمع محكوم بمنظومة قيمية تحدد طبيعة العلاقة بين الفرد وبيئته وتوجه سلوك الفرد نحو البيئة، وفي غياب هذه القيم في العصر الحالي أصبحت العلاقة غير متوازنة ومبنيّة على المنفعة واللامبالاة، والهدف المنشود هو تحقيق الأرباح والنمو الاقتصادي واشباع حاجاته الاستهلاكية (أبو عميرة، ٢٠١٤: ٢).

ويرى "جون فوستر" أن بروز المشكلة البيئية يمكن رده إلى زعزعة القيم التي تحدد علاقة الإنسان بالبيئة ويؤكد على ضرورة دمج القيم الإيكولوجية بالثقافة الإنسانية. ومن هنا تنبثق أهمية القيم البيئية في حماية البيئة والحفاظ عليها وحسن استغلالها من خلال الوظائف المتعددة التي تؤديها في المجتمع فهي توجه سلوكيات الأفراد وتحدد طبيعة التفاعل بين الفرد وبيئته وكيفية التعامل معها، باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله واطار لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي. (الضبع، ٢٠٠٤: ٢٤٠)

وقد أثبتت العديد من الدراسات خطورة تدني مستوى وعي المواطن وغياب القيم البيئية الموجه لسلوكه تجاه البيئة، الأمر الذي أدى إلى هدر مواردها وانتشار السلوكيات الخاطئة المضرة بها، حيث أن معدلات تلوث مياه الشرب والهواء والغذاء والتربة في ارتفاع مستمر وظهور مشكلات المخلفات المنزلية والصرف الصحي مما يحتم تضاعف جهود كل المؤسسات للعمل على توفير بيئة سليمة تتحقق فيها الظروف الصحية والنفسية والمعيشية الملائمة للجميع، وتطوير الوعي البيئي وخلق الثقافة البيئية والصحية بين أفراد المجتمع وغرس القيم البيئية المرغوبة بشكل دائم لينسنى للفرد تأدية دوره بشكل صحي وفعال في حماية البيئة وازدهارها وصيانتها للأجيال القادمة. (أبو عميرة، ٢٠١٤: ٣)

ويعتبر المزارعين من أكثر الفئات الاجتماعية تفاعلا مع البيئة الزراعية بصفة خاصة والريفية بصفة عامة وكذلك يؤثرون في البيئة ويتأثرون بها بنسبة كبيرة نظرا لتعاملهم مع العديد من مصادر التلوث، ومن هنا تبلورت فكرة الدراسة الحالية في دراسة القيم البيئية لدى المزارعين بإحدى قرى محافظة الفيوم.

الأهداف البحثية:

- ١- وصف مستويات القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين بمنطقة الدراسة.
- ٢- استكشاف البنية العامية لمقياس القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين.
- ٣- تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والشخصية المميزة لهم.

الاطار النظري والاستعراض المرجعي

لقد تعددت محاولات العلماء في تعريف القيم البيئية لصياغة تعريف شامل لهذا المفهوم، وبناء تصور نظري قادر على تحديد جوانبه وخصائصه المتعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:
يعرف (الغوراني، ٢٠٠١: ٥٥) القيم البيئية بأنها: "محركات لسلوك الفرد تجاه القضايا البيئية من خلال عملية تفضيل داخلي ينتج عنه إصدار أحكام على هذه القضايا تتمثل في اختيار الفرد لما هو مفضل لديه وهذه الأحكام مكتسبة من خبرات الفرد وتنشئته وهي مكون أساسي من مكونات الشخصية الإنسانية".
ويعرفها (عبد اللطيف، ٢٠٠٧: ٩٨) "بأنها الأحكام التي يصدرها الفرد سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل لموضوعات معينة مرتبطة بقضايا البيئة في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات معتمدا في ذلك على معارفه، وخبراته، والبيئة التي يعيش فيها".

بينما يعرف (أبو عميرة، ٢٠١٤: ٢٢) القيم البيئية بأنها "مجموع الأحكام العقلية والانفعالية التي يصدرها الأفراد عند تعريضهم لمواقف بيئية توجب عليهم اختيارات إما بالقبول أو الرفض وتوجه سلوكهم وتحدد استجاباتهم، ويميلون لتكرارها، ويكتسبونها من خلال تفاعلهم مع بيئتهم الثقافية والاجتماعية، وتؤثر في تكوين شخصيتهم.

وتعرفها "بكري" (٢٠١١: ٧) بأنها "الأحكام التي يصدرها الفرد نحو المواقف والقضايا البيئية المختلفة التي توجه سلوكه حيالها وفقاً لتأثير العوامل البيئية والاقتصادية التي يمر بها الفرد والتي تؤثر على توافقه معها للانتفاع بها والمشاركة في استثمار مواردها بالمحافظة على التنوع البيولوجي والإحساس بالجمال البيئي وفقاً للنشاط الاقتصادي السائد بالمجتمع".

تعد القيم البيئية من أبعاد الوعي البيئي وتساعد على فهم علاقة الإنسان بالبيئة وتوجه سلوكه، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أنواع القيم الأخرى وتوضح أهميتها في المحافظة على البيئة من التدهور والاستنزاف وهي: (غنايم، ٢٠٠٣: ١٧٢)

- ١- أنها مكتسبة حيث تمثل في جوهرها نتاج فردي واجتماعي يحظى بقبول ورضا الجماعة.
 - ٢- تمثل مجموعة أحكام معيارية يصدرها الفرد على مكونات البيئة وتحدد اختياراته على نحو ايجابي أو سلبي للسلوك الذي يسلكه تجاه البيئة.
 - ٣- تمثل دوافع أو محركات تدفع الإنسان إلى التفاعل مع البيئة بحكمة والمحافظة عليها.
 - ٤- للقيم البيئية ما يسمى بالموقف البيئي بمعنى أن هناك دوافع كامنة وراء أحكام الأفراد بشأن القضايا البيئية.
 - ٥- ترتب القيم البيئية في تنظيم هرمي، ونسق قيمى وفيه ترتب أشد القيم أولوية في قمة الهرم، أما أقلها أهمية فتوجد في قاعدة الهرم، وهذا التدرج ليس جامداً بل يتعدد ويعتدل تبعاً لمستويات وعي الأفراد وإدراكهم وعمق خبراتهم الإنسانية، بوصفها مؤشرات للأنشطة السلوكية.
- ولكي يتضح تنوع القيم البيئية سوف يتم إستعراض مجموعة من التصنيفات التي قدمها العلماء فيما يلي:
(بن يحيى، ٢٠١٥: ١٤٥-١٤٦)

- ١- **التصنيف الأول:** القيم البيئية تنقسم إلى قسمين:
 - القسم الأول: القيم الجمالية للبيئة.
 - القسم الثاني: القيم الخاصة بحماية البيئة من التلوث واستنزاف الموارد البيئية.
 - ٢- **التصنيف الثاني:** يقسم القيم البيئية إلى:
 - قيم حماية البيئة- وترشيد الطاقة- والمحافظة على الماء- والهواء- والتربة- النبات والأشجار- والحيوان- والإنسان.
 - ٣- **التصنيف الثالث:** يتناول القيم البيئية الإيجابية، ومنها:
 - ١- المحافظة على نظافة البيئة.
 - ٢- الوعي بقيمة الموارد الطبيعية وحسن استغلالها.
 - ٣- الحرص على استغلال مصادر البيئة بحكمة.
 - ٤- العمل على استغلال موارد البيئة الطبيعية.
 - ٥- الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة وقضاياها المختلفة.
 - ٦- المحافظة على جمال البيئة.
 - ٧- صيانة البيئة.
 - ٤- **التصنيف الرابع:** غالباً ما تصنف القيم البيئية من وجهة النظر الإسلامية إلى: (الخضى وسمارة، ٢٠٠٩: ٧٢)
 - ١- **قيم المحافظة:** تتضمن نفاء الغلاف الجوي، نظافة المياه، رعاية الثروة النباتية والحيوانية، نظافة الطرقات، استخدام الثروات المعدنية.
 - ٢- **قيم الاستغلال:** تتضمن التمتع بموارد الطبيعة من غير إسراف ولا تبذير، ودون إفراط أو تفريط.
 - ٣- **قيم التكيف والاعتقاد:** فتختص بتوجيه سلوك الفرد نحو التكيف مع البيئة اتقاء للأخطار ودرئها ونبذ الخرافات والتشاؤم.
 - ٤- **القيم الجمالية:** التي تختص بتوجيه سلوك الفرد نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة والتمتع بهذا الجمال وتهئية الفرص للآخرين للتمتع بجمال الكون.

وتتسم هذه القيم البيئية بالواقعية وبعيدة عن المثالية وتراعي متطلبات البيئة الطبيعية، ولا تكلف الفرد جهداً كبيراً عند تطبيقها في الواقع بل العكس تماماً تساعده في اتخاذ القرارات السليمة التي تجنبه الأضرار البيئية التي تؤثر على صحته وجمال بيئته.
- تعد القيم البيئية جزءاً أصيلاً من القيم بشكل عام، وما ينطبق عليها من حيث مستوياتها ينطبق على القيم البيئية، ويقسم البعض القيم البيئية إلى ثلاث مستويات كما يلي:
- أ- مستوى التقبل:** وهو تقبل انفعالي لقضية أو موضوع ما على أساس يعتبره الفرد أساساً ملائماً.

ب- **مستوى التفضيل:** يتعدى الأمر مجرد التقبل، بل يتضمن قدرا أكبر من الأهمية والوضوح ويجعل لدى الفرد الرغبة في الاهتمام بالموضوعات المرتبطة بالقيمة.

ج- **مستوى الالتزام:** وهنا يصبح الفرد على يقين واقتناع كامل بصحة تقييمه لقضية بيئية ما يكون الفرد على درجة عالية من الالتزام والاخلاص والولاء لها.

وعلى الرغم من أهمية القيم البيئية في توجيه سلوك الفرد نحو حماية البيئة وصيانتها إلا أنها لم تحظى إلا بعدد قليل من الدراسات والبحوث الاجتماعية، والتي يمكن استعراض أهمها فيما يلي:

استهدفت دراسة "أبو عميرة" (٢٠١٤) التعرف إلى دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظة غزة، وذلك من خلال ستة مجالات رئيسية هي قيم المحافظة على البيئة وحمايتها، قيم ترشيد السلوك الاستهلاكي لموارد البيئة، قيم الجمال البيئي، علاقة وحدة الإرشاد البيئي مع إدارة الهيئة المحلية، علاقة وحدة الإرشاد البيئي مع المجتمع المحلي، الأساليب التي تستخدمها وحدة الإرشاد البيئي في عملها.

كما أوصت دراسة (مكي، ٢٠٠٥: ١٥٥) بضرورة تفعيل دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، ووضع خطة إعلامية تسعى لتحقيقه وإكساب الأفراد المعلومات البيئية اللازمة وتوضيح خطورة المشكلات البيئية على حياتهم وتكوين الاتجاهات الإيجابية وغرس القيم البيئية المرغوبة نحو المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات البيئة.

واستهدفت دراسة "بكري" (٢٠١١) التعرف على علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني قريتي البحث "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" و"القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق لها دلالة إحصائية في العلاقة بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" و"القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".

وتوصلت دراسة "الغوراني" (٢٠٠١) إلى أننا جميعاً محاصرون بالملوثات البيئية بسبب استخدام المبيدات وملطقات الجو والعمور المتنوعة داخل المنازل التي تلحق الضرر بالجهاز التنفسي والكبد، وكذلك التلوث الضوضائي الذي قد يساهم فيه المواطن دون قصد، حيث أصبح الإنسان بسلوكه الخاطئ وسوء إدارته للبيئة بكل مكوناتها وتماديه في استثمارها بشكل مفرط وعشوائي بفعل جهله وتدني وعيه البيئي يشكل تهديداً حقيقياً لها وسبب رئيسي في الإخلال بتوازن نظمها وتلوث المياه والهواء والتربة و انحصار الغطاء النباتي واتساع الأراضي المتصحرة.

وتوصلت دراسة "شفيق" (٢٠٠٠: ١١) أن سوء الاستخدام والتعامل غير الرشيد مع الموارد البيئية يظهر في أعلى صورته في الريف المصري بسبب ما يعاني منه الريف من مشكلات اقتصادية واجتماعية متعددة انعكست أثارها على سلوك الأفراد السلبي تجاه البيئة، ومن هنا تبرز أهمية القيم البيئية كأفضل سبيل لتعديل السلوك البيئي للريفيين الى الوجهة الصحيحة والمرغوبة.

وفي دراسة (الباهي، ١٩٩٧) عن القيم البيئية في الشخصية المصرية، حيث تناول سبع قيم على وجه التحديد هي قيم (حماية البيئة من التلوث، المحافظة على الموارد من الاستنزاف، المحافظة على جمال الطبيعة، المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، القيم العلمية، المشاركة الإيجابية في البيئة، الانتماء)، وتوصلت الدراسة الى أن القيم البيئية تنتظم بشكل نظام من الأولويات بحسب الأهمية التي تحدها حاجات الأفراد، وخبراتهم المختلفة، وما يمكن أن تشكله هذه القيم من ضروب ودرجات معينة من الإشباع، وأن هناك علاقة بين القيم البيئية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة معنوية بين مستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين وبين كل من المتغيرات التالية (النوع- السن- المستوى التعليمي - الحالة الزوجية- عدد أفراد الأسرة- الدخل الشهري- حيازة الأرض الزراعية- ملكية الألات الزراعية- حالة المسكن- ملكية الاجهزة المنزلية- درجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة-

الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية- المكانة القيادية- الانتماء المجتمعي- الانفتاح الثقافي- الانفتاح الجغرافي- عضوية المنظمات الاجتماعية- المشاركة في الأنشطة التنموية- الاتجاه نحو التغيير).

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين، وبين متغيرات الدراسة السابق عرضها".

٢- "تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين".

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية بمحافظة الفيوم، والتي تقع في الجنوب الغربي من محافظة القاهرة وعلى مسافة ٩٠ كم منها، وتنطوي محافظة الفيوم على ستة مراكز إدارية هي: الفيوم، وسنورس، وإبشواي، وإطسا، وطامية، ويوسف الصديق.

وقد تم إختيار أحد هذه المراكز المحافظة الستة بطريقة عشوائية لإجراء الدراسة عليها وهو مركز يوسف الصديق، ونظراً لتعدد الوحدات المحلية داخل هذا المركز (٨) وحدات محلية، مما يصعب معه دراسة جميع هذه الوحدات المحلية، فقد تم إختيار وحدة محلية لإجراء الدراسة عليها، وذلك بطريقة عشوائية وهي الوحدة المحلية لقرية لقرية قصر الجبالي.

ثانياً: الشاملة والعينة:

تتمثل شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد المزارعين المسجلين في كشوف الحيازة في الجمعية الزراعية في القرية المختارة، حيث يبلغ عددهم (٤١١٣) مزارع، وذلك وفقاً للسجلات الموجودة في الجمعية الزراعية لعام ٢٠١٨. ولصعوبة جمع البيانات البحثية من شاملة الدراسة، لذا فقد روي إختيار عينة عشوائية منتظمة من كشوف الحائزين بالجمعية الزراعية بنسبة ٥% من الشاملة حيث بلغ قوام هذه العينة ٢٠٦ مزارع.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

للحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة، فقد تم تصميم إستبيان خاص بتحقيق أهدافها، وقد تم إجراء اختبار قبلي Pre- test لبنود الاستبيان للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة على أسئلة الاستبيان، ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية، وقد تم إستيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية مع صائدي الأسماك بالعينة البحثية، وقد تم جمع البيانات البحثية خلال شهري يناير وفبراير ٢٠١٩. وبعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفرغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

رابعاً: أدوات التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات بالاستعانة بعدد من أساليب التحليل الإحصائي التي تتفق وطبيعة الأهداف البحثية، فاستخدمت جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لعرض ووصف البيانات، واستخدم كذلك معامل الثبات الفا (α) لقياس درجة ثبات مقياس القيم البيئية، وذلك بطريقة كرونباخ، علاوة على إستخدام التحليل العاملي Factor Analysis للتعرف على البنية العاملية لمقياس القيم البيئية للمبحوثين، واستخدام اختبار مربع كاي ومعامل كرامر لإيجاد العلاقة بين المتغيرات الأسمية ومستوى القيم البيئية للمبحوثين، وقد استخدم تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على العلاقات الارتباطية الانحدارية بين متغيرات الدراسة المقاسة على المستوى الفئري وبين متغير مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين.

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

أ- المتغير التابع: القيم البيئية لدى المزارعين:

بناءً على ماتقدم من الأطار النظري والدراسات السابقة فقد تم قياس القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين من خلال سبعة محاور فرعية على النحو التالي:

- ١- **قيم المحافظة على البيئة:** ويقصد بها القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة وتشمل القيم الخاصة بالمحافظة على كل من: الثروة المائية، والثروة النباتية، والثروة الحيوانية، والأراضي الزراعية، والصحة البدنية، والغلاف الجوي، ونظافة الشوارع، والهدوء، وعدم الفوضى.
- ٢- **قيم حماية البيئة من التلوث:** ويقصد بها القيم التي توجه الأفراد نحو حماية البيئة من التلوث سواء عن طريق الحفاظ على مكونات البيئة وذلك عن طريق المعايير والأحكام التي تنظم تصرفات الأفراد تجاه صيانة موارد البيئة وتتمثل في الحماية من التلوث البيئي بأنواعه المختلفة.
- ٣- **قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية:** وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة، وذلك من خلال التمتع بموارد الطبيعة من غير إسراف ولا تبذير، خاصة الموارد غير المتجددة لكي لا تنعكس الأضرار الجسيمة عليه وعلى المجتمع نتيجة سوء الاستغلال لموارد البيئة، وذلك لحفظ حق الأجيال القادمة في الاستفادة من هذه الموارد.

٤- **قيم التذوق الجمالي لمكونات البيئة:** وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة وتعلق بإحساس الفرد ومشاعره نحو البيئة وحمايتها من التشويه وتذوق جمالها ونضارتها، والاستمتاع بالبيئة المحيطة من نباتات وأشجار ومساحات خضراء.

٥- **قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة:** وهي القيم التي تركز على الكيفية التي يراعي فيها الفرد قواعد السلوك الاجتماعي المناسب نحو البيئة، والقيم والمعايير التي تجعله متوافقاً معها ومن هذه القيم قيمة الانتماء التي تؤكد على شدة ارتباط الفرد بمجتمعه ووطنه وقيمه وأخلاقه وكل ما يتعلق بالاعتزاز بالوطن والولاء والشعور بالمسؤولية الأخلاقية لحماية بيئته من الانتهاك.

٦- **قيم المشاركة الإيجابية في تحسين البيئة:** ويقصد بها القيم التي توجه سلوك الفرد نحو المشاركة في تحسين البيئة وتجميلها سواء مشاركة فردية أو من خلال المنظمات والجمعيات التي لها أنشطة متعلقة بالحفاظ على البيئة وتحسينها.

٧- **قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية:** ويقصد بها القيم التي تحس الفرد على اكتساب المفاهيم والمعارف الأساسية عن البيئة ومكوناتها، وإدراك العلاقات والتفاعلات بين جوانبها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، والإحساس بأهمية المحافظة على الموارد البيئية وترشيد استهلاكها، وحمايتها من مخاطر التلوث.

وقد تم قياس المحاور السابقة من خلال ستة وخمسون قيمة بيئية يحدد المزارعون درجة التزامهم بتطبيقها، بواقع ثمانية من القيم البيئية لكل محور من المحاور السابقة، حيث تم الاعتماد على مستوى الالتزام بالقيمة كمؤشر على مستوى القيم البيئية لدى المزارعين وكان المبحوث يختار بين أربع استجابات تعكس درجة التزامه بتطبيق هذه القيم وهي (ملتزم بتنفيذها دائماً، ملتزم بتنفيذها أحياناً، نادراً ما يلتزم بها، غير ملتزم بها أبداً) وقد أعطيت هذه الاستجابات (٤، ٣، ٢، ١) وبذلك بلغ الحد الأدنى لكل محور (٨ درجات) والحد الأقصى (٣٢ درجة).

٥- **الدرجة الإجمالية للقيم البيئية للمزارعين:** ولحساب الدرجة الكلية للقيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين تم جمع درجات المحاور السبعة السابقة حيث تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين (٥٦ - ٢٢٤ درجة). وتم حساب معامل الثبات (α) لهذا المقياس حيث بلغ (٠,٧٢)، وهي قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس المستخدم في مقياس مستوى القيم البيئية لدى المزارعين.

ب- المتغيرات المستقلة:

١- **النوع:** وهو متغير اسمي يعبر عن جنس المزارع المبحوث ذكر كان أو أنثى، حيث تم إعطاء المبحوث الذكر الرمز (٢)، في حين تم إعطاء المبحوثة الأنثى الرمز (١).

- ٢- **السن:** وقيس بعدد السنوات الميلادية التي مرت على المبحوث منذ ميلاده، وحتى تاريخ جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية.
- ٣- **المستوى التعليمي:** ويقصد بها إذا كان المبحوث أمي أو يقرأ ويكتب أو حاصل على شهادة ابتدائية أو حاصل على شهادة إعدادية أو حاصل على دبلوم أو حاصل على شهادة جامعية، وقد تم قياسها بإعطاء الأرقام التالية للترتيب على الترتيب (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وفي حالة حصول المبحوث على شهادة طلب منه ذكر عدد السنوات التي قضاها في التعليم الرسمي.
- ٤- **الحالة الزوجية:** ويقصد بها إذا كان المبحوث (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) وقد تم التعبير عنها بالرموز (١، ٢، ٣، ٤) للاستجابات السابقة على الترتيب.
- ٥- **عدد أفراد الأسرة:** ويقصد به عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوث في نفس الوحدة المعيشية.
- ٦- **الدخل الشهري:** ويقصد به إجمالي الدخل الذي يحصل عليه المبحوث من مختلف المصادر، وذلك لأقرب جنيه مصري.
- ٧- **حيازة الأرض الزراعية:** ويقصد بها المساحة من الأرض الزراعية التي يحوزها المبحوث سواء كانت ملك أو إيجار وذلك لأقرب قيراط.
- ٨- **ملكية الآلات الزراعية:** ويقصد به مدى ملكية المبحوث لبعض الآلات الزراعية وتم قياس هذا المتغير بإعطاء ثلاث درجات في حالة امتلاكه للآلات الزراعية التالية: جرار زراعي، سيارة نصف نقل، وإعطاء درجتين في حالة امتلاكه للآلات الزراعية التالية: ماكينة دراس وتذرية، مقطورة، محراث حفار، وإعطاء درجة واحدة في حالة امتلاكه للآلات الزراعية التالية: موتور ري وموتور رش، وقد تم تجميع هذه الدرجات لتعبر عن درجة حيازة الآلات الزراعية لكل مبحوث وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر- ١٤ درجة).
- ٩- **حالة المسكن:** ويقصد به الوضع الذي عليه المسكن الذي يعيش فيه المبحوث من حيث مساحته ونوع المادة المستخدمة في البناء ونوع الأرضية هل هو ملك أم إيجار وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٥- ١١ درجة).
- ١٠- **ملكية الأجهزة المنزلية:** ويقصد بها مدى ملكية المبحوث للأجهزة المنزلية حيث أعطي المبحوث ثلاث درجات في حالة امتلاكه للأجهزة التالية: تكييف، الثلاجة الكهربائية، الغسالة الاتوماتيكية، وإعطاء درجتين في حالة امتلاكه للأجهزة التالية: تليفزيون، غسالة عادية، بوتاجاز، دش، وإعطاء درجة واحدة في حالة امتلاكه للأجهزة التالية: راديو، مروحة، تلفون، خلاط، مكواة، وقد تم تجميع هذه الدرجات لتعبر عن درجة ملكية الأجهزة المنزلية لكل مبحوث وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر- ٢٢ درجة).
- ١١- **درجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة:** ويقصد به مدى مراعاة المبحوث لصحة أفراد أسرته من حيث الاهتمام بنظافتهم الشخصية وكذلك التغذية السليمة والاهتمام بالكشف الدوري على الأبناء للتأكد من سلامتهم، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال ثمانية عبارات صيغ بعضها بصورة ايجابية والبعض الآخر بصورة سلبية لتجنب الاجابات النمطية للمبحوثين وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: كثيراً، أحياناً، نادراً، لا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الإيجابية، ١، ٢، ٣، ٤ في حالة العبارات السلبية وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة اهتمامه بصحة أفراد أسرته، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٨- ٣٢ درجة.
- ١٢- **الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية:** ويقصد به درجة رضا المبحوث عن الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية ومياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء في قريته ومدى اشباعها لحاجاته، وذلك من خلال الاختيار بين ثلاثة استجابات هي: راضي، الى حد ما، غير راضي وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة رضا المبحوث عن الخدمات الموجودة في القرية، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٩- ٢٧ درجة.
- ١٣- **المكانة القيادية:** وقيس من خلال توجيه سبع أسئلة للمبحوث تعكس في مجملها مكانته القيادية بين أهالي وسكان القرية، وقد طلب من كل مبحوث أن يجيب عن كل سؤال من الأسئلة السبع من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: (٤، ٣، ٢، ١) على

الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبير عن مستوى القيادة لكل مبحوث، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٧- ٢٨ درجة.

١٤- **الانتماء المجتمعي:** وتم قياس هذا المتغير من خلال عشر عبارات تعكس في مجملها مدى قوة الروابط التي تربط المبحوث بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية في حين صيغ البعض الآخر في صورة سلبية، وكان المبحوث يختار بين خمس استجابات هي: موافق بشدة، و موافق، وسيان، وغير موافق، وغير موافق على الإطلاق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوح المدى النظري لمقياس الانتماء المجتمعي ما بين ١٠- ٥٠ درجة.

١٥- **الانفتاح الثقافي:** وقيس من خلال توجيه أربعة أسئلة للمبحوث تتعلق بقراءة الجرائد والمجلات ومشاهدة التلفزيون واستخدام شبكة الإنترنت والتعرض لمصادر المعلومات الزراعية، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: كثيراً، أحياناً، نادراً، لا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبير عن درجة انفتاحه الثقافي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٤- ١٦ درجة.

١٦- **الانفتاح الجغرافي:** وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المزارع عن سفره الى المراكز والمحافظات المجاورة وكذلك سفره خارج البلاد، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: كثيراً، أحياناً، نادراً، لا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبير عن درجة انفتاحه الجغرافي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٣- ١٢ درجة.

١٧- **عضوية المنظمات الاجتماعية:** ويقصد بها إذا كان المبحوث عضو في أحد المنظمات الرسمية الموجودة في القرية مثل: الجمعية التعاونية الزراعية، المجلس المحلي، جمعية تنمية المجتمع المحلي، مجلس إدارة مسجد، مجلس آباء مدرسة أو معهد، حزب سياسي، وقد تم الاختيار بين أربع استجابات هي: غير عضو، عضو عادي، عضو مجلس إدارة، رئيس لجنة أو مجلس، وقد تم إعطاء الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) للاختيارات السابقة على الترتيب. وتم جمع هذه الدرجات لتعبير عن درجة عضوية المنظمات لكل مبحوث، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس ٦ درجات وبلغ الحد الأقصى له ٢٤ درجة.

١٨- **درجة المشاركة في الأنشطة التنموية بالمجتمع المحلي:** وقيست من خلال سؤال المبحوث عما إذا كان يشارك أم لا يشارك في عشرة من المشروعات التنموية بمجتمعه المحلي (بناء مسجد، بناء مدرسة، توفير مياه شرب نقية، تنظيف القرية، توفير آلات زراعية، إنشاء نادي شباب، محو أمية، تطهير الترع والمصارف، تمهيد طريق، ردم برك أو مستنقعات)، حيث كان المبحوث يختار بين الاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) واعطيت هذه الاستجابات الأوزان (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد جمعت الدرجة الكلية لتعبير عن درجة مشاركة المبحوث في الأنشطة التنموية بالمجتمع المحلي، حيث تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٤٠ درجة.

١٩- **الاتجاه نحو التغيير:** يقصد به مدى استعداد المبحوث للتغيير في أسلوب حياته وأفكاره والبيئة التي يعيش فيها، وذلك من خلال أخذ رأي المبحوث في مجموعة من العبارات وذلك بالاختيار بين خمسة استجابات هي: موافق بشدة، موافق، سيان، غير موافق، غير موافق بشدة وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية على الترتيب، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبير عن اتجاه المبحوث نحو التغيير، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٥٠ درجة.

سادساً: الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمزارعين المبحوثين:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (١) أن ما يقرب من ثلثي المزارعين المبحوثين من الذكور (٦٩,٢%)، وأن (٣٤,٣%) من المزارعين من ذوي التعليم المتوسط، في حين أن أكثر من ثلثي هؤلاء المزارعين متزوجين (٧٢,٣%)، ووقع ما يقرب من نصف هؤلاء المزارعين في الفئة العمرية المتوسطة (٣٥- ٥٠ سنة)، كذلك كانت النسبة الأكبر من هؤلاء المزارعين (٤٥,٧%) لديهم أسر متوسطة العدد (٥- ٧ أفراد)، أما بالنسبة لمتغير الدخل الشهري فقد أظهرت النتائج ان ما يزيد عن نصف المزارعين المبحوثين (٥٤,٨%) من ذوي الدخل المنخفض (أقل من ٢٥٠٠ جنيه)، وكذلك الحال بالنسبة لمتغيري حيازة الارض الزراعية وملكية الآلات الزراعية، أما بالنسبة لمتغير حالة المسكن فكان ما يقرب من نصف المزارعين يسكنون في منازل حالتها متوسطة، في حين أن ما يقرب من ثلثي المزارعين المبحوثين كانت درجة ملكيتهم

للأجهزة المنزلية مرتفعة، أما مستوى الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية فكانت متوسطة عند (٤٠,٥%) من المبحوثين، وكذلك الحال بالنسبة لكل من المكانة القيادية والانتماء المجتمعي والانفتاح الجغرافي والاتجاه نحو التغيير للمزارعين المبحوثين، في حين أن درجة الانفتاح الثقافي، وعضوية المنظمات الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة التنموية في المجتمع المحلي كانت منخفضة لدى النسبة الأكبر من المزارعين المبحوثين.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: النتائج الخاصة بوصف مستويات القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين بمنطقة الدراسة:

١- قيم المحافظة على البيئة:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٢) النتائج الخاصة بالمحور الأول والخاص بقيم المحافظة على البيئة لدى المزارعين المبحوثين، حيث توجد بعض قيم المحافظة على البيئة التي يلتزم بتنفيذها نسبة كبيرة من المزارعين مثل (عدم استخدام مكبرات الصوت وازعاج الجيران، الاهتمام بالنظافة الشخصية والعناية بالمظهر، الحرص على التطعيم الدوري للحيوانات ضد الأمراض المعدية)، وأن هناك بعض القيم التي نادراً ما يلتزم بها النسبة الأكبر من المزارعين مثل (يجب المحافظة على نظافة شوارع القرية، المحافظة على المجاري المائية وعدم القاء النفايات بها، عدم تجريف الطبقة السطحية من الارض الزراعية وبيعها لمصانع الطوب، عدم استخدام المبيدات الحشرية الضارة، عدم تبوير الأرض الزراعية للبناء عليها). ويمكن من هذه النتائج ملاحظة أن المزارع يتبنى قيم المحافظة على البيئة التي تعود بالنفع المباشر عليه أما القيم التي يراها من وجهة نظره عبء أو ضد مصلحته الشخصية فلا يلتزم بها.

٢- قيم حماية البيئة من التلوث:

أما بالنسبة لقيم حماية البيئة من التلوث فقد أظهرت النتائج الواردة بجدول (٣) أن هناك بعض القيم البيئية التي يلتزم بها نسبة كبيرة من المزارعون مثل (عدم غسيل الملابس والأواني في الترع، رمي القمامة في سيارة القمامة التابعة للوحدة المحلية، عدم التخلص من عبوات الأسمدة والمبيدات برميها في الترع والمصارف، عدم استخدام مخلفات المحاصيل كوقود)، في حين أن هناك بعض القيم البيئية التي لا يلتزم بتنفيذها نسبة كبيرة من المزارعون المبحوثون مثل (عدم حرق المخلفات الناتجة عن الزراعة في نهاية كل موسم، الحد من استخدام الأسمدة الكيماوية في الزراعة).

٣- قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٤) أن نسبة كبيرة من المزارعين المبحوثين يلتزمون بتنفيذ أغلب قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية التي تتعلق بالمصلحة المباشرة لهؤلاء المزارعين، في حين أنهم لا يلتزمون كثيراً باستخدام الموارد العامة استغلالاً رشيداً وقد يرجع ذلك الى تفضيل المزارع مصلحته الشخصية وعد اهتمامه بالمصلحة العامة للمجتمع.

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقاً للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المميزة لهم

المتغيرات	%	المتوسط الإحصائي	المتغيرات	%	المتوسط الإحصائي
١- النوع:			٢- المستوى التعليمي:		
ذكور	٦٩,٢		- أمي	١٤,٦	
إناث	٣٠,٨		- يقرأ ويكتب	٨,١	
٣- الحالة الزوجية:			- ابتدائي	١٢,٢	
أعزب	٢٣,١		- إعدادي	٢٠,٢	
متزوج	٧٢,٣		- دبلوم	٣٤,٣	
ارمل	٣,١		- جامعي	١٠,٦	
مطلق	١,٥		٥- عدد أفراد الأسرة:		١,٢
٤- السن:		٣٩,٤	- صغير (أقل من ٥ افراد)	٣٢,٥	٦,٠
- أقل من ٣٥ سنة	٣٠,٢	١٠,٢	- متوسط (٥-٧ افراد)	٤٥,٧	
- من ٣٥-٥٠ سنة	٤٦,٢		- كبير (أكبر من ٧ افراد)	٢١,٨	
- ٥٠ سنة فأكثر	٢٣,٦		٧- حيازة الارض الزراعية:		١,٥
٦- الدخل الشهري:		٢٧٠٠	- صغيرة (أقل من ٢ فدان)	٦٢,٦	١,٨
- منخفض (أقل من ٢٥٠٠ جنيه)	٥٤,٨	٤٥٠,٧	- متوسطة (٢-٥ فدان)	٢٧,٩	
- متوسط (٢٥٠٠-٥٠٠٠ جنيه)	٢٨,٢		- كبيرة (٦ فدان فأكثر)	٩,٥	
- مرتفع (أكبر من ٥٠٠٠ جنيه)	١٧,٠		٩- حالة المسكن:		١,٧
٨- ملكية الآلات الزراعية:		٢,٧	- منخفضة (أقل من ٧)	٢٣,٢	٨,٣
- منخفضة (أقل من ٥ درجات)	٧٥,٥	٢,٣	- متوسطة (من ٧-٩)	٤٨,٦	
- متوسطة (من ٥-٩ درجات)	١٤,٨		- مرتفعة (أكبر من ٩)	٢٨,٢	
- مرتفعة (أكبر من ٩ درجات)	٩,٧		١٠- ملكية الأجهزة المنزلية:		٢,٤
١٠- ملكية الأجهزة المنزلية:		١٤,٥	- منخفضة (أقل من ٧ درجات)	٢٠,٣	١٨,٥
- منخفضة (أقل من ٧ درجات)	٨,٢	٣,٨	- متوسطة (من ٩-٢٤ درجات)	٤٣,٥	
- متوسطة (من ٧-١٤ درجة)	٢٨,٧		- مرتفعة (أكبر من ٢٤ درجة)	٣٦,٢	
- مرتفعة (أكبر من ١٤ درجة)	٦٣,١		١٣- المكانة القيادية:		٢,٤
١٢- الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية:		١٧,٤	- منخفضة (أقل من ١٤ درجة)	٢٣,٥	١٨,٢
- منخفض (أقل من ١٥ درجة)	٣٥,٣	٣,٩	- متوسطة (١٤-٢٠ درجة)	٤٦,٣	
- متوسط (١٥-٢١ درجة)	٤٠,٥		- مرتفعة (أكبر من ٢٠ درجة)	٣٠,٢	
- مرتفع (أكبر من ٢١ درجة)	٢٤,٢		١٥- الانفتاح الثقافي:		١,٥
١٤- الانتماء المجتمعي:		٢٩,٦	- منخفض (أقل من ٨ درجة)	٤٨,٠	٧,٧
- منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	٣٠,٧	٦,٣	- متوسط (٨-١٢ درجة)	٣٨,٠	
- متوسط (٢٤-٣٧ درجة)	٤٥,٠		- مرتفع (أكبر من ١٢ درجة)	١٤,٠	
- مرتفع (أكبر من ٣٧ درجة)	٢٤,٣		١٧- عضوية المنظمات الاجتماعية:		١,٧
١٦- الانفتاح الجغرافي:		٧	- منخفضة (أقل من ١٣ درجة)	٨٢,٤	٨,٣
- منخفض (أقل من ٧ درجات)	٢٤,٥	١,٣	- متوسطة (١٣-١٨ درجة)	١٣,١	
- متوسط (٧-٩ درجات)	٤٦,٢		- مرتفعة (أكبر من ١٨ درجة)	٤,٥	
- مرتفع (أكبر من ٩ درجات)	٢٩,٣		١٩- الاتجاه نحو التغيير:		٥,٦
١٨- المشاركة في الأنشطة التنموية بالمجتمع المحلي:		٢٠,٤	- منخفض (أقل من ٢٣ درجة)	٢٩,٠	٣٠,٢
- منخفضة (أقل من ٢٠ درجة)	٦٤,٦	٤,٥	- متوسط (٢٣-٣٧ درجة)	٤٥,٠	
- متوسطة (من ٢٠-٣٠ درجة)	٢٠,٨		- مرتفع (أكبر من ٣٧ درجة)	٢٦,٠	
- مرتفعة (أكبر من ٣٠ درجة)	١٤,٦				

جدول (٢) مستويات قيم المحافظة على البيئة

غير ملتزم بها أبدا		نادرا ما يلتزم بها		ملتزم بتنفيذها أحيانا		ملتزم بتنفيذها دائما		قيم المحافظة على البيئة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١٨,٤	٣٨	٤٣,٢	٨٩	٢٢,٨	٤٧	١٥,٥	٣٢	- يجب المحافظة على نظافة شوارع القرية
٢٣,٨	٤٩	١٨,٤	٣٨	٢٥,٢	٥٢	٣٢,٥	٦٧	- عدم استخدام مكبرات الصوت وازعاج الجيران
٥,٣	١١	٢٢,٣	٤٦	٢٩,٦	٦١	٤٢,٧	٨٨	- الاهتمام بالنظافة الشخصية والعناية بالمظهر
٢٤,٨	٥١	٣٦,٩	٧٦	١٤,٥	٣٠	٢٣,٨	٤٩	- المحافظة على المجاري المائية وعدم القاء النفايات بها
١١,٧	٢٤	١٧,٠	٣٥	٢٢,٨	٤٧	٤٨,٥	١٠٠	- الحرص على التطعيم الدوري للحيوانات ضد الأمراض المعدية
٣٠,١	٦٢	٣٧,٩	٧٨	٢٠,٩	٤٣	١١,١	٢٣	- عدم تجريف الطبقة السطحية من الارض الزراعية وبيعها لمصانع الطوب
١٢,٦	٢٦	٣٦,٥	٧٥	٣٢,٥	٦٧	١٨,٤	٣٨	- عدم استخدام المبيدات الحشرية الضارة
٢٤,٣	٥٠	٣٧,٨	٧٨	٢٠,٠	٤١	١٨,٠	٣٧	- عدم تبوير الأرض الزراعية للبناء عليها

جدول (٣) مستويات قيم حماية البيئة من التلوث

غير ملتزم بها أبدا		نادرا ما يلتزم بها		ملتزم بتنفيذها أحيانا		ملتزم بتنفيذها دائما		قيم حماية البيئة من التلوث
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٣٤,٥	٧١	١٨,٩	٣٩	٢١,٤	٤٤	٢٥,٢	٥٢	- عدم حرق المخلفات الناتجة عن الزراعة في نهاية كل موسم
٤,٨	١٠	١١,٧	٢٤	٣١,٥	٦٥	٥٢,٠	١٠٧	- عدم غسيل الملابس والأواني في الترعة
٧,٣	١٥	١٦,٥	٣٤	٣٥,١	٧٢	٤١,٣	٨٥	- رمي القمامة في سيارة القمامة التابعة للوحدة المحلية
٣٦,٨	٧٦	٣٦,٤	٧٥	١٥,٠	٣١	١١,٦	٢٤	- الحد من استخدام الأسمدة الكيماوية في الزراعة
١٩,٠	٣٩	٢٢,٣	٤٦	٢٥,٧	٥٣	٣٣,٠	٦٨	- عدم التخلص من عبوات الأسمدة والمبيدات برميها في الترع والمصارف
٩,٧	٢٠	٢١,٤	٤٤	٣٠,٠	٦٢	٣٨,٨	٨٠	- عدم إلقاء الحيوانات والطيور النافقة في الترع والمصارف
٤,٨	١٠	١٨,٠	٣٧	٢٧,٢	٥٦	٥٠,٠	١٠٣	- عدم استخدام مخلفات المحاصيل كوقود
٣١,٥	٦٥	٣٧,٩	٧٨	١٣,٦	٢٨	١٧,٠	٣٥	- عدم غسل الحيوانات في الترعة

جدول (٤) مستويات قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية

غير ملتزم بها أبدا		نادرا ما يلتزم بها		ملتزم بتنفيذها أحيانا		ملتزم بتنفيذها دائما		قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٤,٨	١٠	١٦,٥	٣٤	٢٧,٧	٥٧	٥١,٠	١٠٥	- اطفاء المصابيح والأجهزة الكهربائية غير المستعملة
٦,٣	١٣	١٧,٥	٣٦	٢١,٨	٤٥	٥٤,٤	١١٢	- تطهير المجاري المائية للمحافظة على مياه الري
١٢,٢	٢٥	٣٦,٤	٧٥	١٣,١	٢٧	٣٨,٣	٧٩	- عدم الاسراف في مياه الري
٣,٩	٨	٩,٧	٢٠	٤٠,٨	٨٤	٤٦	٩٥	- عدم ترك صنوبر المياه مفتوحا بدون داعي
٢٨,٦	٥٩	٢٣,٣	٤٨	٢٠,٩	٤٣	٢٧,٢	٥٦	- استخدام السماد البلدي بدلا عن الأسمدة الكيماوية في تسميد الأرض
١٧,٠	٣٥	١٥,٥	٣٢	٣١,٠	٦٤	٣٦,٤	٧٥	- شراء مستلزمات المنزل بالكميات المناسبة حتى لا تتلف
٣,٩	٨	٧,٣	١٥	١٦,٠	٣٣	٧٢,٨	١٥٠	- تجهيز الطعام بالمقدار المناسب حتى لا يتم رميه
٣٧,٤	٧٧	٢٣,٨	٤٩	٢٢,٣	٤٦	١٦,٥	٣٤	- المحافظة على الخدمات والمرافق العافة وعدم اتلافها

٤- قيم التدوق الجمالي لمكونات البيئة:

يتضمن جدول (٥) النتائج الخاصة بقيم التدوق الجمالي لمكونات البيئة ويلاحظ من هذه النتائج أن هناك بعض القيم التدوق الجمالي التي يلتزم بها المزارعون بنسبة أكبر مثل (التخلص السليم من المخلفات المنزلية وعدم رميها في الشوارع، عدم قطف الورد والازهار الموجودة في الأشجار، الاهتمام بنظافة البيت والمحافظة على مظهره جميلا)، وأن هناك بعض هذه القيم التي لا يلتزم نسبة كبيرة من المزارعين بتنفيذها وذلك كما هو موضح بالجدول.

جدول (٥) مستويات قيم التدوق الجمالي لمكونات البيئة

غير ملتزم بها أبدا		نادرا ما يلتزم بها		ملتزم بتنفيذها أحيانا		ملتزم بتنفيذها دائما		قيم التدوق الجمالي لمكونات البيئة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٣٦,٤	٧٥	٣٢,٥	٦٧	١٣,٦	٢٨	١٧,٥	٣٦	- زراعة الأشجار في الشوارع وأمام المنازل
٣٩,٣	٨١	٢٧,٢	٥٦	٢١,٣	٤٤	١٢,١	٢٥	- المحافظة على جمال الأحياء السكنية وتزيينها
٧,٣	١٥	١٦,٥	٣٤	٣٥,١	٧٢	٤١,٣	٨٥	- التخلص السليم من المخلفات المنزلية وعدم رميها في الشوارع
٢٣,٨	٤٩	١٧,٥	٣٦	٢٦,٢	٥٤	٣٢,٥	٦٧	- عدم قطف الورد والازهار الموجودة في الأشجار
٤١,٧	٨٦	٤١,٣	٨٥	٩,٧	٢٠	٧,٣	١٥	- الحرص على الذهاب الى المتنزهات والحدائق للاستمتاع بجمال الطبيعة
٦,٧	١٤	٢١,٨	٤٥	٣٢,٥	٦٧	٣٨,٨	٨٠	- الاهتمام بنظافة البيت والمحافظة على مظهره جميلا
٢٨,٦	٥٩	٢٣,٣	٤٨	٢٠,٩	٤٣	٢٧,٢	٥٦	- عدم القاء الحيوانات الميتة على جانبي الطريق حتى لا تشوه المظهر العام
١٩,٠	٣٩	٢٢,٣	٤٦	٢٥,٧	٥٣	٣٣,٠	٦٨	- الاستمتاع بالنظر الى جميع المخلوقات والمحافظة عليها

٥- قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٦) مستويات قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة حيث تبين أن عدد قليل من هذه القيم التي يلتزم بها المزارعون بتنفيذها بنسبة أكبر مثل (القيام بترشيد استخدام الموارد دون انتظار توجيه المسؤولين، يجب إعادة تدوير المخلفات الزراعية بدلا من حرقها)، ولكن باقي هذه القيم لا يلتزم النسبة الأكبر من المزارعين المبحوثين بها. ويعني ذلك عدم شعور المزارعين بمسئوليتهم المباشرة عن الحفاظ عن البيئة وأن هذه المسؤولية تقع على عاتق الحكومة والمنظمات والجمعيات الأهلية بالأساس، وذلك يدل على انخفاض وعي المزارع بأهمية دوره في المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث.

جدول (٦) مستويات قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة

غير ملتزم بها أبدا		نادرا ما يلتزم بها		ملتزم بتنفيذها أحيانا		ملتزم بتنفيذها دائما		قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٣٤,٠	٧٠	٣١,٠	٦٤	١٩,٥	٤٠	١٥,٥	٣٢	- يجب أن يشعر كل فرد بمسئوليته عن نظافة البيئة
١٧,٥	٣٦	٢١,٤	٤٤	٢٧,٦	٥٧	٣٣,٥	٦٩	- القيام بترشيد استخدام الموارد دون انتظار توجيه المسؤولين
٦,٧	١٤	٢١,٨	٤٥	٣٢,٥	٦٧	٣٨,٨	٨٠	- يجب إعادة تدوير المخلفات الزراعية بدلا من حرقها
٣٦,٨	٧٦	٣٦,٤	٧٥	١٥,٠	٣١	١١,٦	٢٤	- يجب نصح وتوجيه الآخرين للمحافظة على البيئة
٣٠,١	٦٢	٣٧,٩	٧٨	٢٠,٩	٤٣	١١,١	٢٣	- الإبلاغ عن من يقوم بتلويث البيئة متعمدا
٢٤,٣	٥٠	٣٧,٨	٧٨	٢٠,٠	٤١	١٨,٠	٣٧	- اتباع الممارسات البيئية السليمة مهما تكلف ذلك من مال
٢٨,٦	٥٩	٢٣,٣	٤٨	٢٠,٩	٤٣	٢٧,٢	٥٦	- المحافظة على البيئة من منطلق انها واجب وطني وديني
٣٢,٠	٦٦	٢٦,٧	٥٥	١٨,٤	٣٨	٢٢,٨	٤٧	- نصح الأبناء والأقارب بضرورة المحافظة على البيئة

٦- قيم المشاركة الايجابية في تحسين البيئة:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٧) أن مستويات قيم المشاركة الايجابية في تحسين البيئة منخفضة في أغلب البنود حيث يلتزم المزارعون بتنفيذ عدد قليل من هذه القيم في حين أنهم غير ملتزمون بتنفيذ أغلب قيم المشاركة وذلك يؤكد على عدم ادراك المزارعين لخطورة التلوث البيئي وأهمية السعي والعمل على المحافظة على البيئة بشتى السبل ويجب ان يدرك المزارع ان المحافظة على البيئة ستعود بالنفع المباشر عليه وعلى ابنائه حتى يسعى للمشاركة الفعالة في حماية البيئة والمحافظة عليها.

جدول (٧) مستويات قيم المشاركة الايجابية في تحسين البيئة

غير ملتزم بها أبدا		نادرا ما يلتزم بها		ملتزم بتنفيذها أحيانا		ملتزم بتنفيذها دائما		قيم المشاركة الايجابية في تحسين البيئة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٢٤,٣	٥٠	٣٦,٤	٧٥	٢١,٤	٤٤	١٨,٠	٣٧	- المشاركة في تشجير الشوارع والطرق الموجودة في القرية
٣٩,٣	٨١	٢٧,٢	٥٦	٢١,٣	٤٤	١٢,١	٢٥	- حضور الندوات والاجتماعات الخاصة بحماية البيئة
٢٤,٨	٥١	٣٦,٩	٧٦	١٤,٥	٣٠	٢٣,٨	٤٩	- المشاركة في اصلاح ودهان أعمدة الانارة الموجودة بالقرية
٣١,٥	٦٥	٣٨,٨	٨٠	١٢,٦	٢٦	١٧,٠	٣٥	- توعية الجيران بخطورة حرق بقايا المحصول على البيئة
٣٧,٩	٧٨	٣٠,١	٦٢	٢٠,٩	٤٣	١١,١	٢٣	- المشاركة في عضوية المنظمات التي تهدف لحماية البيئة
٢٨,٦	٥٩	٢٣,٣	٤٨	٢٠,٩	٤٣	٢٧,٢	٥٦	- توعية أفراد الأسرة بخطورة رمي القمامة في الشوارع
١٩,٠	٣٩	٢٢,٣	٤٦	٢٥,٧	٥٣	٣٣,٠	٦٨	- مطالبة المجلس المحلي بتوفير سيارة لاختد القمامة من البيوت
٧,٣	١٥	١٦,٥	٣٤	٣٥,١	٧٢	٤١,٣	٨٥	- المشاركة في تطهير الترع والمصارف لتجنب انتشار الأمراض

٧- قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٨) أن هناك بعض قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية التي يحرص النسبة الأكبر من المزارعين المبحوثين على الالتزام باكتسابها والتعرف عليها مثل (الوعي بأهمية المحافظة على الغذاء وعدم الاسراف فيه، التعرف على أهمية المحافظة على البيئة، التعرف على أسباب تلوث الغذاء ومحاولة تجنبها)، في حين أنه يوجد بعض القيم التي يسعى الى التعرف عليها ولكن بنسبة أقل. ومن هذه النتائج يمكن ملاحظة ان المزارع يسعى الى التعرف على الموارد التي لها علاقة مباشرة به مثل المحافظة على الغذاء وذلك لمعرفة ان ذلك يؤثر على صحته وصحة أبنائه بشكل مباشر.

جدول (٨) مستويات قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية

قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية		ملتزم بتنفيذها دائما		ملتزم بتنفيذها أحيانا		نادرا ما يلتزم بها		غير ملتزم بها أبدا	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
٧٥	٣٦,٥	٢٦	١٢,٦	٣٨	١٨,٤	٦٧	٣٢,٥		
٦٨	٣٣,٠	٥٣	٢٥,٧	٤٦	٢٢,٣	٣٩	١٩,٠		
٥٠	٢٤,٣	٤١	٢٠,٠	٧٨	٣٧,٨	٣٧	١٨,٠		
٨٥	٤١,٣	٨٦	٤١,٧	١٥	٧,٣	٢٠	٩,٧		
٥٦	٢٧,٢	٤٣	٢٠,٩	٤٨	٢٣,٣	٥٩	٢٨,٦		
٧٥	٣٦,٤	٦٤	٣١,٠	٣٢	١٥,٥	٣٥	١٧,٠		
٦١	٢٩,٦	٨٨	٤٢,٧	٤٦	٢٢,٣	١١	٥,٣		
٦٨	٣٣,٠	٥٣	٢٥,٧	٤٦	٢٢,٣	٣٩	١٩,٠		

٨- الدرجات الاجمالية لمستويات القيم البيئة للمزارعين المبحوثين

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٩) أن قيم المحافظة على البيئة متوسطة ومرتفعة لدى (٤٧,٨%) من المزارعين المبحوثين، في حين أن قيم حماية البيئة من التلوث متوسطة ومنخفضة لدى (٥٣,٧% - ٣١,٥%) منهم، أما بالنسبة لقيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية فكانت مرتفعة ومتوسطة لدى (٥١,١% - ٣٨,٢%) من المزارعين المبحوثين، وذلك في الوقت الذي كانت فيه قيم التذوق الجمالي لمكونات البيئة منخفضة ومتوسطة بحوالي (٣٣,٥% - ٣٩,٢%) لدى المزارعين.

أما بالنسبة لقيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة فكانت منخفضة ومتوسطة لدى غالبية المزارعين المبحوثين حيث بلغت (٤٠,٦% - ٤٢,٣%) على الترتيب، وكذلك كانت قيم المشاركة الايجابية في تحسين البيئة منخفضة لدى أكثر من نصف المزارعين المبحوثين (٥٦,٨%)، وذلك على الرغم من أن قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية كانت متوسطة لدى ما يقرب من نصف المزارعين المبحوثين (٤٩,٢%).

وبالنسبة للدرجة الكلية للقيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين فكانت متوسطة ومنخفضة لدى غالبية المزارعين (٤٢,١% - ٣٠,٨%) في حين ان الذين لديهم مستوى مرتفع من القيم البيئية بلغت نسبتهم (٢٧,١%) فقط من المزارعين.

جدول (٩) وصف مستويات القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	المحاور الفرعية للقيم البيئية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	المحاور الفرعية للقيم البيئية
٣,٩	١٨,٦	٣١,٥	٢- قيم حماية البيئة من التلوث: منخفضة (أقل من ١٧ درجة)	٤,٢	٢١,٧	١٥,٣	١- قيم المحافظة على البيئة: منخفضة (أقل من ١٧ درجة)
		٥٣,٧	متوسطة (١٧-٢٤ درجة)			٤٧,٨	متوسطة (١٧-٢٤ درجة)
		١٤,٨	مرتفعة (٢٥ درجة فأكثر)			٣٦,٩	مرتفعة (٢٥ درجة فأكثر)
٤,٣	١٩,٥	٣٣,٥	٤- قيم التدوق الجمالي لمكونات البيئة: منخفضة (أقل من ١٧ درجة)	٤,٧	٢٣,٢	١٠,٧	٣- قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية: منخفضة (أقل من ١٧ درجة)
		٣٩,٢	متوسطة (١٧-٢٤ درجة)			٣٨,٢	متوسطة (١٧-٢٤ درجة)
		٢٧,٣	مرتفعة (٢٥ درجة فأكثر)			٥١,١	مرتفعة (٢٥ درجة فأكثر)
٤,٩	١٧,٠	٥٦,٨	٦- قيم المشاركة الإيجابية في تحسين البيئة: منخفضة (أقل من ١٧ درجة)	٤,٠	١٨,١	٤٠,٦	٥- قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة: منخفضة (أقل من ١٧ درجة)
		٢٤,٥	متوسطة (١٧-٢٤ درجة)			٤٢,٣	متوسطة (١٧-٢٤ درجة)
		١٨,٧	مرتفعة (٢٥ درجة فأكثر)			١٧,١	مرتفعة (٢٥ درجة فأكثر)
٢٩,٥	١٣٨,٦	٣٠,٨	٨- الدرجة الإجمالية للقيم البيئية: منخفضة (أقل من ١١٣ درجة)	٣,٤	١٩,٧	٢٧,٤	٧- قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية: منخفضة (أقل من ١٧ درجة)
		٤٢,١	متوسطة (١١٣-١٦٨)			٤٩,٢	متوسطة (١٧-٢٤ درجة)
		٢٧,١	مرتفعة (١٦٩ درجة فأكثر)			٢٣,٤	مرتفعة (٢٥ درجة فأكثر)

ثانياً: النتائج الخاصة باستكشاف البنية العاملية لمقياس القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين.

أظهرت النتائج الواردة بجدول (١٠) الجذور الكامنة Eigen values لمصفوفة الارتباطات (تباين المكونات او العوامل) ومجموعها يساوي رتبة المصفوفة ويساوي (٧) بقدر عدد المحاور، حيث يتضح أن المكون (العامل) الرئيسي الأول له أكبر جذر كامن (تباين) ويساوي (٢,٤٨٧) ويفسر نحو ٣٥,٥% من هيكل التباينات الكلية، ويفسر المكون الثاني نحو ١٩% من التباينات، وبذلك يفسر العاملان معاً حوالي ٥٥% من هيكل التباينات للسبعة محاور للقيم البيئية. وبالنظر الى عمود مجموع مربعات التشعبات المستخلصة Extraction Sums of Squared Loadings يلاحظ أن عدد العوامل اثنان فقط حيث أن البرنامج أهمل بقية المكونات لكون جذورها الكامنة أقل من الواحد الصحيح.

جدول (١٠) الجذور الكامنة (تباين المكونات) Total Variance Explained

البند	الجذر الكامن	% من التباين	التباين التراكمي
١	٢,٤٨٧	٣٥,٥٢٨	٣٥,٥٢٨
٢	١,٣٣٧	١٩,١٠٠	٥٤,٦٢٨
٣	٠,٩١٦	١٣,٠٨٥	٦٧,٧١٣
٤	٠,٧٩٣	١١,٣٢٨	٧٩,٠٤١
٥	٠,٦٥٨	٩,٤٠٠	٨٨,٤٤١
٦	٠,٤٨٦	٦,٩٤٢	٩٥,٣٨٣
٧	٠,٣٢٣	٤,٦١٧	١٠٠,٠٠٠

ويتضمن جدول (١١) قيم الاشتراكيات communalities الأولية والمستخلصة التي تقيس نسبة التباين المفسر لكل محور من محاور القيم البيئية المدروسة، حيث يمكن ملاحظة أن أكثر المحاور شيوعاً في العوامل هو المحور ٣ X (قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية) بقيمة (٠,٩٨٠)، (وكان أقل هذه المتغيرات شيوعاً في العوامل هو المحور ٥ X (قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة) بقيمة (٠,٦٤١). يوضح جدول (١١) أيضاً مصفوفة العوامل (Component Matrix) بعد التدوير حيث استخدمت طريقة Varimax with Kaisers والغرض منها جعل التشعبات الكبيرة أكبر والتشعبات الصغيرة أصغر مما هي عليه قبل التدوير كما إنها تقلل من التشعبات السالبة وتزيد من التشعبات الصفرية في الحالات التي لا يكون هناك تفسير منطقي للإشارة السالبة للتشعب، ومن هذا الجدول يمكن استنتاج ما يلي:

- ١- الارتباط القوي بين العامل الأول وبين القيم البيئية التالية (قيم المحافظة على البيئة، قيم حماية البيئة من التلوث، قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية، قيم المشاركة الايجابية في تحسين البيئة).
- ٢- الارتباط القوي بين العامل الثاني وبين القيم البيئية التالية (قيم التدوق الجمالي لمكونات البيئة، قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية).

جدول (١١) المصفوفة العاملية الدوارة للقيم البيئية للمزارعين المبحوثين

الشيوع	معاملات التشبع		مصفوفة المكونات الرئيسية		محاوير القيم البيئية	الرمز
	المكون الثاني	المكون الأول	المكون الثاني	المكون الأول		
٠,٧٢٦	٠,١٧٩	٠,٩٧٤	٠,٤٢٧-	٠,٧٥٣	قيم المحافظة على البيئة	X ₁
٠,٧٦٣	٠,١٧٤	٠,٨٤٤	٠,٤٨٦	٠,٧٢٠	حماية البيئة من التلوث	X ₂
٠,٩٨٠	٠,٠٣٨	٠,٧٦٥	٠,٤١٦	٠,٦٥١	قيم الاستغلال الرشيد للموارد البيئية	X ₃
٠,٧٤٧	٠,٨٥٨	٠,١٤٦	٠,٤٤١-	٠,٦٣٤	قيم التدوق الجمالي لمكونات البيئة	X ₄
٠,٦٤١	٠,٨١٤	٠,١٥٢	٠,٤٠٠	٠,٦٣٣	قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة	X ₅
٠,٧٨٥	٠,٠٦٨	٠,٨٥٦	٠,٤٤٨	٠,٤١٧	قيم المشاركة الايجابية في تحسين البيئة	X ₆
٠,٩٥٢	٠,٩٣٤	٠,٢٣٩	٠,٤٣٧	٠,٥٥١	قيم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية	X ₇

ومن نتائج التحليل العاملي السابقة يمكن التوصل للاستنتاجات التالية:

- ١- أن القيم البيئية لدى المزارعين تشتمل على مكونين (عاملين) رئيسيين يفسران حوالي ٥٤,٦% من التباين في القيم البيئية لدى المزارعين وهما كما يلي:
- أ- العامل الأول: ويمكن تسميته الجانب التطبيقي في القيم البيئية حيث يتضمن القيم المتعلقة بال (المحافظة على البيئة، حماية البيئة من التلوث، الاستغلال الرشيد للموارد البيئية، المشاركة الايجابية في تحسين البيئة) ويفسر هذا العامل نحو ٣٥,٥% من التباين في القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين.
- ب- العامل الثاني: ويمكن تسميته بالجانب المعنوي أو الوجداني للقيم البيئية لدى المزارعين ويتضمن القيم المتعلقة بال (التدوق الجمالي لمكونات البيئة، المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، الوعي بأهمية الموارد الطبيعية) ويفسر هذا العامل نحو ١٩% من التباين في القيم البيئية للمزارعين المبحوثين.
- ثالثاً: النتائج الخاصة بتحديد طبيعة العلاقة بين درجة القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والشخصية المميزة لهم.
- أ- العلاقات الارتباطية بين درجة القيم البيئية لدى المزارعين ومتغيرات الدراسة فترية القياس:
- أوضحت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون البسيط والواردة بجدول (١٢) ما يلي: توجد علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين درجة القيم البيئية لدى المزارعين وبين المتغيرات التالية (عدد سنوات التعليم الرسمي، درجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة، الانفتاح الثقافي، المشاركة في الأنشطة التنموية). ويعني ذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمزارع وكذلك درجة اهتمامه بصحة أسرته وانفتاحه الثقافي ومشاركته في الأنشطة التنموية التي تتم في القرية يرتفع مستوى القيم البيئية.
- وذلك في حين أنه توجد علاقة ارتباطية معنوية عكسية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين درجة القيم البيئية لدى المزارعين وبين متغير (السن). وذلك يعني انه كلما ازداد المزارع سناً كلما يقل مستوى القيم البيئية لديه وذلك يعني أن القيم البيئية لدى الشباب اعلى من كبار السن وقد يرجع ذلك الى ارتفاع مستوى التعليم بين الشباب وكذلك تعرضهم لمصادر المعلومات بصورة اكبر مما يجعلهم أكثر اهتماماً بالقضايا البيئية.
- كما توجد علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين درجة القيم البيئية لدى المزارعين وبين المتغيرات التالية (حالة المسكن، الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، الانتماء المجتمعي، عضوية المنظمات الاجتماعية). بينما توجد علاقة ارتباطية معنوية عكسية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين مستوى القيم البيئية لدى المزارعين وبين متغير (حيازة الأرض الزراعية). وقد يرجع ذلك الى أن المزارع الذي لديه مساحات كبيرة من الأرض الزراعية يسعى للحصول على أعلى عائد ممكن من هذه الأرض باستخدام الاسمدة الكيماوية والمبيدات وحتى الري بمياه ملوثة طالما أنه يعلم أنه سوف يبيع هذا المحصول ولذلك يكون مستوى القيم البيئية لديه منخفض هذا في الوقت الذي لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين درجة القيم البيئية لدى المزارعين وبين المتغيرات التالية (عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، ملكية الآلات الزراعية، ملكية الأجهزة المنزلية، المكانة القيادية، الانفتاح الجغرافي، الاتجاه نحو التغيير).

جدول (١٢) العلاقة الارتباطية بين درجة القيم البيئية لدى المبحوثين والمتغيرات فترية القياس

م	متغيرات الدراسة	معامل الارتباط (r)
١	السن	-٠,٢٤٣**
٢	عدد سنوات التعليم الرسمي	٠,٤٥١**
٣	عدد أفراد الأسرة	-٠,٠٨٢
٤	الدخل الشهري	٠,٠٩٥
٥	حيازة الارض الزراعية	-٠,٢٢٣*
٦	ملكية الآلات الزراعية	-٠,٠٧٢
٧	حالة المسكن	٠,١٨٣*
٨	ملكية الأجهزة المنزلية	٠,٠٨٤
٩	درجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة	٠,٣٢٥**
١٠	الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية	٠,١٧٩*
١١	المكانة القيادية	٠,٠٧٤
١٢	الانتماء المجتمعي	٠,١٥٨*
١٣	الانفتاح الثقافي	٠,٢٢٧**
١٤	الانفتاح الجغرافي	٠,٠٨٦
١٥	عضوية المنظمات الاجتماعية	٠,١٩٨*
١٦	المشاركة في الأنشطة التنموية	٠,٢٢٥**
١٧	الاتجاه نحو التغيير	٠,٠٦٢

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١.

* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥.

ب- العلاقة الافتراضية بين مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين ومتغيرات الدراسة أسمية القياس: أوضحت نتائج اختبار مربع كاي الواردة بجدول (١٣) وجود علاقة اقترانية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين مستوى القيم البيئية لدى المزارعين وبين متغير(النوع) وكذلك وجود علاقة اقترانية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ بين مستوى القيم البيئية للمبحوثين وبين متغير (الحالة الزوجية).

جدول (١٣) قيم مربع كاي بين مستوى القيم البيئية للمبحوثين ومتغيرات الدراسة أسمية القياس

م	المتغيرات الأسمية	قيمة (كا) ^٢	معامل كرامر
١	النوع	٢٥,٣٨**	٠,٢٠٧
٢	الحالة الزوجية	١٤,١٨*	٠,١٤٩

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١.

* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥.

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج معامل ارتباط بيرسون البسيط واختبار مربع كاي، يتبين الآتي:
أ- يمكن رفض الفرض الصفري الأول للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين وبين كل من المتغيرات التالية (النوع، الحالة الزوجية، السن، عدد سنوات التعليم الرسمي، حيازة الأرض الزراعية، حالة المسكن، درجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة، الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، الانتماء المجتمعي، الانفتاح الثقافي، عضوية المنظمات الاجتماعية، المشاركة في الأنشطة التنموية) وقبول الفرض البديل.

ب- قبول الفرض الصفري الأول للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة وهي (عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، ملكية الآلات الزراعية، ملكية الأجهزة المنزلية، المكانة القيادية، الانفتاح الجغرافي، الاتجاه نحو التغيير).

ج- المتغيرات المؤثرة على مستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين:

تم استخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للتعرف على المتغيرات المؤثرة على مستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين، حيث أوضحت نتائجه المعروضة بجدول (١٤) ما يلي:

١- تبين وجود خمسة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين، وهذه المتغيرات هي: عدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة، والانفتاح الثقافي، السن، والمشاركة في الأنشطة التنموية.

٢- بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة ٠,٥٨٢، يتضح أن المتغيرات الخمسة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو ٥٨,٢% من التباين في مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين.

٣- يتضح من قيمة (F) والبالغة (٦٨,٨٩) معنوية النموذج الانحداري لعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى القيم البيئية لدى المبحوثين، وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١.

٤- يشير مقدار التغير في معامل التحديد إلى إمكانية ترتيب المتغيرات الخمسة السابقة ترتيباً تنازلياً وفقاً لإسهامها النسبي في تفسير التباين الكلي في مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين، وذلك على النحو التالي: عدد سنوات التعليم الرسمي (٢٠,٤%)، ودرجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة (١٥,٣%)، والانفتاح الثقافي (١٠,٢%)، السن (٧,٣%)، والمشاركة في الأنشطة التنموية (٥%).

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة ومستوى القيم البيئية لدى المزارعين المبحوثين

المتغيرات	قيمة معامل الانحدار الجزئي	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	مقدار معامل التحديد التراكمي	مقدار التغير في معامل التحديد	قيمة t
١- عدد سنوات التعليم الرسمي	٠,٧٨٣	٠,٥٤١	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	**١١,٢٢
٢- درجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة	٢,٣٨٤	٠,٣٩٨	٠,٣٥٧	٠,١٥٣	**٤,٨٣
٣- الانفتاح الثقافي	٠,٦٦٣	٠,٢٧٤	٠,٤٥٩	٠,١٠٢	**٣,٣٧
٤- السن	٣,٩٢٥-	٠,٢٣٧-	٠,٥٣٢	٠,٠٧٣	*٢,٩٣-
٥- المشاركة في الأنشطة التنموية	٠,٢٥٤	٠,١٨٤	٠,٥٨٢	٠,٠٥	*٢,١٨

قيمة معامل التحديد (R^2) = ٠,٥٨٢

قيمة (F) = ٦٨,٨٩

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

* معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي يتبين التالي:

١- رفض الفرض الصفري الثاني للدراسة (والقائل بعدم إسهام متغيرات الدراسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: عدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة، والانفتاح الثقافي، السن، والمشاركة في الأنشطة التنموية، وذلك لثبوت معنوية تأثيرها على مستوى رأس المال الاجتماعي للمبحوثين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥.

٢- قبول الفرض الصفري الثاني للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة وهي: النوع- الحالة الزوجية- عدد أفراد الأسرة- الدخل الشهري- حيازة الأرض الزراعية- ملكية الآلات الزراعية- حالة المسكن- ملكية الاجهزة المنزلية- الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية- المكانة القيادية- الانتماء المجتمعي- الانفتاح الجغرافي- عضوية المنظمات الاجتماعية- الاتجاه نحو التغيير)، وذلك لعدم ثبوت معنوية تأثيرها على مستوى القيم البيئية لدى المبحوثين عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥.

التوصيات

١- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من انخفاض مستوى القيم الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية نحو البيئة والمشاركة الايجابية في تحسين البيئة لدى المزارعين المبحوثين توصي الدراسة بضرورة وضع خطط وبرامج من شأنها غرس هذه القيم لدى المواطنين بصفة عامة والمزارعين بصفة خاصة نظراً لخطورة الدور الذي يؤديه تجاه البيئة الزراعية والريفية.

٢- بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة من وجود تأثير معنوي موجب للمستوى التعليمي للمبحوثين على مستوى القيم البيئية لديهم عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، فإن الدراسة توصي بضرورة العمل على رفع

- المستوى التعليمي للمزارعين غير المتعلمين من خلال برامج لمحو الأمية بحيث تتضمن هذه البرامج التوعية بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها وغرس القيم البيئية لدى المتعلمين.
- ٣- بناء على ما توصلت اليه نتائج الدراسة من وجود تأثير معنوي موجب لدرجة الاهتمام بصحة أفراد الأسرة لدى المبحوثين على مستوى القيم البيئية لديهم عند المستوى الاحتمالي ٠,١, فتوصي الدراسة بضرورة التوعية بالأمراض التي قد تصيب أفراد الأسرة نتيجة مصادر التلوث البيئي المختلفة مما يؤدي ذلك الى رفع مستوى القيم البيئية للمزارعين المبحوثين.
- ٤- - بناء على ما توصلت اليه نتائج الدراسة من وجود تأثير معنوي سالب لمتغير السن على مستوى القيم البيئية لديهم عند المستوى الاحتمالي ٠,١, فتوصي الدراسة بضرورة التركيز على الشباب في البرامج الخاصة بالحفاظ على البيئة لأنهم على استعداد لاستيعاب القيم البيئية بصورة أكبر من كبار السن.
- ٥- - بناء على ما توصلت اليه نتائج الدراسة من وجود تأثير معنوي موجب لدرجة المشاركة في الأنشطة التنموية على مستوى القيم البيئية لديهم عند المستوى الاحتمالي ٠,١, فتوصي الدراسة بضرورة العمل على زيادة مشاركة المواطنين بصفة عامة والمزارعين بصفة خاصة في البرامج والأنشطة التنموية لان ذلك يعمق مستوى القيم البيئية لدى هؤلاء المزارعين.
- ٤- بناء على ما توصلت اليه الدراسة الى أن هناك خمسة متغيرات تفسر حوالي ٥٨% من التباين في مستوى القيم البيئية للمزارعين وبذلك فإن هناك حوالي ٤٢% من التباين يرجع الى متغيرات أخرى يجب إجراء مزيد من الدراسات لاكتشافها والتعرف عليها لمزيد من التعمق في مجال القيم البيئية.

المراجع

- أبو عميرة، سعد الله سميح العبد ٢٠١٤ دور وحدة الارشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة، جامعة الازهر بغزة، فلسطين.
- الباهي، محمد محمود محمود ١٩٩٧ بعض ملامح القيم البيئية في الشخصية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- الخضي، محمد أحمد، نواف أحمد سمارة ٢٠٠٩ القيم البيئية من منظور إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني.
- الضبع، عبد الرؤوف ٢٠٠٤ علم الاجتماع وقضايا البيئة، دار الوفاء، الإسكندرية.
- الغوراني، أيمن ٢٠٠١ دور برنامج إعداد طلبة كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم، رسالة ماجستير، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس، وجامعة الأقصى - غزة.
- بكري، فاطمة عبد الله ٢٠١١ علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني المناطق القريبة من بحيرة قارون، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- بن يحي، سهام ٢٠١٥ وسائل الإعلام وتنمية القيم البيئية في الجزائر، الباحث الاجتماعي، العدد ١١.
- جونسون، ريتشارد ١٩٩٧ التحليل الاحصائي للمتغيرات المتعددة من الوجهة التطبيقية، ترجمة عبد المرضي حامد عزام، دار المريخ للنشر، الرياض.
- شفيق، محمد محمد ٢٠٠٠ برنامج مقترح للإرشاد البيئي بريف محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- طويل، فتيحة ٢٠١٣ التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد ٢٠٠٧ البيئة والإنسان- منظور اجتماعي، دار الوفاء، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
- مكي، عبد الناصر ٢٠٠٥ للامركزية هل هي حاجة داخلية أم خارجية، رام الله، فلسطين.

M.L. and Levine , D.M. 1992 Basic Business Statistics- Concepts and Applications, New Jersey , Prentice Hall International Inc.,

THE ENVIRONMENTAL VALUES OF FARMERS IN A VILLAGE OF FAYOUM GOVERNORATE

Safaa Ragaey Abdel Nabby El Saied - Marwa Ahmed Galal Elywa

Agricultural Economics Dept., Fac. Of Agric., El- Fayoum Univ.

ABSTRACT

This study aimed to describe the levels of environmental values of the surveyed farmers in the study area, explore the global structure of the environmental values measurement in the surveyed farmers, and determine the relationship between the level of the environmental values of the respondents and some social, economic and personal variables. To achieve these goals, a simple random sample was selected from the lists of the holders of the agricultural society of Qasr al-Jabali village by 5% of the total. The sample consisted of 206 farmers..

Frequency, percentages, arithmetic mean and standard deviation were used to present and describe the data in addition to the reliability coefficient (α) in Kronbach method . Factor analysis was used to identify the global structure. The multiple regression analysis was used to identify the correlative relationships between the independent variables and the dependent variable in the study.

The main results were:

- The total degree of environmental values of the farmers was medium and low among the majority of farmers (42.1% - 30.8%), while those with a high level of environmental values (27.1%) were farmers.

The environmental values of farmers include two main components:

A- Factor 1: It can be called the applied side in environmental values, which includes values related to (preservation of the environment, protection of the environment from pollution, rational exploitation of environmental resources, positive participation in improving the environment) and this factor explains about 35.5% of the variation in values Of the farmers.

Factor 2: It can be called the moral or emotional aspect of farmers' environmental values and includes values related to (aesthetic taste of the components of the environment, social responsibility towards the environment, awareness of the importance of natural resources) and this factor explains about 19% of the variation in the environmental values of the farmers.

There were five independent variables that contributed to explaining the total variation in the environmental values of the respondents. These variables are: the number of years of formal education, the degree of concern for the health of family members, cultural openness, age, and participation in development activities.

- 2 - Referring to the value of the coefficient of determination (R^2) of 0.558, it is clear that the previous five independent variables together account for about 58.2% of the variation in the level of environmental values of the respondents.
- 3- It is clear from the value of (F) of (68.89) the significance of the regression model of the relationship of the study variables with the level of environmental values of the respondents at the probability level 0.01.